

## شرح ديوان النابغة الذبياني // 3 // الشيخ محمد محمود

### الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعاً بحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه في الدرس الثالث -

00:00:00

من التعليق على ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد الا سليمان. اذ قال الله له كن في البرية واحجزها عن الفند -

00:00:20

وخيص الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد فمن اطاعك فان بطاعته كما اطاعك وادله على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوما. ولا تقعده على ومجيئي الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجoward. اذا استولى على الامد اعطي لفارهة حلو توابعها من -

00:00:40

لا تعطى على نكدي. الواهب المئة المعكاء زينها سعدان توضح في اوبارها اللبدي فتلا مرافقتها مشدودة برحال الحيرة الجدد والراکضات ذيول الريط فانقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد والخيل. تمزغ غرباً والخيل تمزغ غرباً في اعنتها -

00:01:10

غير تنجو من الشوب ذي البرد قال ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد. وقال فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى وفي البعد ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من -

00:01:40

وما من احد الا سليمان. يعني ان تلك الناقة التي تقدم وصفها وتشبيهها الوحوش بسرعتها هي التي توصله النعمان بن المنذر بن نمرة القيس بن عدي اللحمي ملك الحيرة الذي كان يسوس بعض قبائل العرب التي تلي الفرصة -

00:02:15

ويتبع في دولته للحضارة الفارسية والدولة الفارسية. ولا ارى شخص يفعل الخير يصنع المعروف للناس يشبهه ولا احاشي لا استثنى من الاقوام جمع قوم اسم جمع رجال -

00:02:44

من احد لا استثنى احداً فلم ارى في الناس من يفعل الخير ويصنع المعروف كالنعمان ابن المنذر الا سليمان يعنينبي الله سليمان ابن داود. عليه السلام. شبهه به. وهو -

00:03:09

وتشبها بعيد. وذلك ان سليمان عليه السلام اعطاه الله تعالى ملكاً عظيماً وله ما لم يلهه لغيره. الا سليمان اذ قال الله له اي حين قال الله تعالى له كن في البرية. البرية الخلق. ومعناكم -

00:03:29

في البرية اي انظر في مصالحها. واجتهد في ارشادها. واحددتها اي امنعها. حددهما معه عن الفند. الفند الخطأ في القول والفعل. اي لا ارى للنعمان ابن شبيها في افعاله وفي صنيعه للمعروف الا سليمان ابن داود عليهما السلام. حين قال الله -

00:03:59

تعالى له كن في البرية اي الناس واصلها البرية بالهمز لانها من برأ بمعنى خلق واحددتها ان يمنعها عن الخطأ. اي كن في مصالحها واجتهد في ارشادها. وخيس الجن اني -

00:04:29

قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد. اي ذلل الجن. اني قد اذنت لهم اي امرتهم يبنون تدمراً اي يبنون مدينة تدمر. وهي مدينة بالشام يبنونها بالصفاح اسم جنس صفاحة وهي حجار عراض -

00:04:49

بها. والعمد وان شئت قلت والعمود العمود بفتحتين وبضمتين جمع عمود وقرأ بهما اراد الساطين الرخام وهي السواري يقال فيها العود

والعمد وقرئ بهما في عمد ممددة في عمد بضمتين وبفتحتين. فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك - 00:05:19

وادله على الرشة. من اطاعك فانفعه جازيه. على طاعته لك وادله على الرشد اي الصواب. رشدو بالتحريك والرشد بضم في السكون الصواب ومن عصاك خالفك فعاقبه يحاسبه توقيع به العقوبة - 00:05:59

معاقبة تنهى اي تردع وتكتف الظلوما ظلوما كثير الظلم. مبالغة من ظلمة فهو ظلم. يعني ان الله تعالى امر سليمان ان يقوم في الناس بالعدل وان يرعى مصالحهم وان يذلل الجن لكي يعملوا - 00:06:32

مدينة تدمر وامرها ان من اطاعه فانه يجازيه بالمعرف بطاعته ويدله على الخير انه ايضا يعاقب من يعصيه ويخالفه معاقبة تردع وتكتف آآ المخالف ولا تقع على ضمحي الا لمثلك او من انت السابق الججاد اذا استولى على الامد. يقول ولا تقع - 00:06:58  
صلاتكم على ضمح لا توكم لا تقع اي لا تقم على ضم الدشمن الذل والحدق والغيفظ ونفعلا ضميك افريحة. الا لمثلك. اي لمن كان مثلك من الناس او من انت سابقه سبق الججاد - 00:07:36

اي او من انت سابقه اي متقدم عليه تقدمها يسيرا. كسب الججاد الكريم من الخيل الذي هو مجل اي في المرتبة الاولى على المصلي الذي هو صاحب الرتبة الثانية. اي ليس بينك وبينه في الفضل الا اليسيير - 00:08:09

اذا استولى اي بلغ لغاية استولى على الامد بلغ الغاية. الامد الغاية في الشاوي والمعنى لا ينطوي قلبك على حقد او غضب الا لمن هو مثلك او قريب منك وهذا المعنى غير متبار ولذلك - 00:08:36

قال العلم اكثرا هيل اللغة لا يعرفون معنى هذا البيت. وحكي عن الاصلمي انه قال ليس هذا موضع هذا البيت فينهل به تورده هنا لا معنى لها وقال المازني موضعه من القصيدة بعد قوله ولم اعرض بيت اللعنة بالصفدي الا لمثلك - 00:09:08

يعني لم امدح لاتعرض للصفدي اي للعطاء الا لمثلك او من انت السابق تبقى الججاد اذا استولى على الامد. ومع ذلك فخاضوا في معناه كما بين وقالوا على انباته في هذا الموضع معناه لا ينطوي حقدك قلبك على غضب او حقد الا لمن هو مثلك او قريب - 00:09:35

منك وهذا المعنى ليس بجيد على كل حال ولكن لا يتحمل اللغو هنا وغیرها اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا تعطى على نكدي يقول لا ارى فاعلا في الناس - 00:10:08

اعطى اي اكثرا عطاء بفارهة اي ناقة كريمة والكرم في الابل عتقها وكونها قد عرف منها ومن امهاتها آآ انها عتيبة هكذا يعبرون بالكرم هنا في الابل حلو توابعها يعني ان هذه العطية - 00:10:34

لا يتبعها نكدي ليس معها مطل وهو تأخير وليس معها من ايضا. وهو تذكير بالنعمة. فتتابعها حلوة اذا اعطاك فانه لا يقدر عليك ما يعطيك لا يقدرها قبل اعطائه بمطل - 00:11:12

ولا يقدرها بعد اعطائه بمنه لا يقدرها قبل اعطائه بمطل ولا يقدرها بعد اعطائه بمن حلو توابعها من المواهب اي من العطاءات التي لا تعطى على نكدي نكدي الضيق وعسر العيش - 00:11:40

وفعله كفرح نكدي والمعنى ان هذه الابل كريمة لا يعطيها لا يمكن ان تجود بها نفس الانسان اذا كان في ضيق وعسر الواهب المئة المعاكاء زينها سعدان توضحا - 00:12:03

في اوبارها اللبني يقول هو الواهب اي المعطي المائة اي المائة من الابل المعاكاء اي الغلاوة الشداد يقال عكت تعك غرست واشتدت زجنها سعدان توضحا زجنها اي انعمها واحسن حالها - 00:12:25

سعدان توضحها سعدان نبت من مراعي الابل معروف وبالحديث بوصف الصراط له كالالب مثل شوك السعدان. هل رأيتم شوك السعداء؟ وآآ ومن اجود مراعي الابل. تقول العرب مرعا ولا كالسعداء - 00:12:55

وماء ولا كصدا. يعني ان هذه الابل انه ويهد المائة من الابل الغلاوة الشداد التي زجنها اي نعمها اكل السعدان في يقال لها توضح كان فيه حمى في اوبارها اللبني - 00:13:19

في اوبارها الاوبار جمع وبر وهو نبتة جلد الابل فان نبتة جلد الابل يقال لها وبر. وكذلك نبتة جلد الارنب ونبتة جلد الصأن يقال لها

صوف وبعض الحيوانات يقال فيها الشعر فالغنم يقال فيها شعره - [00:13:47](#)

وكذلك البقر يقال فيه الشعر وفي الضأن يقولون الصوف غضبت علي لأن شربت بالصوفي فلإن غضبت لأشربن بخروف ونبتة جلد الابل تسمى وببرة قال بعضهم للابل وارنب يعزل وبر. والصوف للضأن وللباقي الشعر - [00:14:22](#)

قال في اوبار هاد اللبدي اي المتداخلة واللي بدو يجمعي لي بدة بالكسر وهي القطعة المتلبدة من الوبر اي المتداخلة التي يقع بعضها فوق بعض والادمة قد خيست. فتلا مرافقها مشدودة برحال الحيرة الجدد - [00:14:55](#)

اخبر انه يهب المئة من الابل ويهب ايضا الادمة والادم جمع ادم وادماء واراد هنا اه الإبل البيضاء والادمة فيينا السمرة وفي الابل وظباء البياض. هذا اللون يختلف معناه بحسب ما يطلق - [00:15:24](#)

علي فيطلقونه في الانسان فيقولون فلان ادم. وامتن ادماء والمراد هنا السمرة. اذا اطلقوه في الابل او يوظب اي فالمراد بالاجم بالبيض. فالاجمة فيينا السمرة وفي الابل وفي الظباء وفي الابل وظباء البياض - [00:16:08](#)

ويهب الابل الادمي. قد خست اي ذلت بالركوب دربت اريدت بالركوب فت لنا مرافقها. الفتنة جمع افتل وفتلى. وهو متبعاد اي الذي بانت مرافقها على ابطه والمعنى ان هذه الابل بانت مرافقها عن اباطتها وذلك اقوالها واسرع. واشد - [00:16:39](#)

دودة برحال الحيرة الجدد يعني انه يهب هذه الابل البيض التي قد ذلت للركوب ومن وصفها انها فتل مرافقها والمرافق جمع مرافق كمسجد ومرافق كمنبر. مشدودة برحال الحيرة. الرحال جمع رحل معروف - [00:17:21](#)

ما يوضع ليركب عليه والحيرة مدينة النعمان واليه تنسب وهي مدينة بالعراق. كان فيها ملك المناذرة يسوسون لفارس ما يليهم من العرب الجدد جمع جديد. والراکضات ذيول الريط. فانا برد الهواجر كالغزلان بالجرد - [00:17:45](#)

ويهب الراکضات اي الاماء الراکضات اي الضاربات بارجلهن رکضوا ضاربو بالأرجل ذيول اي اطراف الريطي. الريطو اسمه جنس ربطه وهي الملاحف البيض فانقها اي انعم حالها برد الهواجر. الهواجر جمع هاجرة - [00:18:17](#)

وهي القاعدة سمبت بذلك لأن الناس يهجر بعضهم بعضا في هذا الوقت فهو ليس من اوقات الزيارة عادت نعم. سموها هاجرتان اه المعنى ان هذه الاماء منعمة فهي لا تذوق برد لا تذوق وهج الشمس. لا ترى وهج الشمس - [00:18:48](#)

بل انها في الهواجر تكون في مكان بارد فقد انعم حالها برد الهواجر اي انها تكون في وقت الهجرة وهو وقت اشتداد الحر في مكان بارد كالغزلان شبه هذه الاماء بالغزلان والاماء تشبه النساء عموما - [00:19:21](#)

يشبهن بالغزلان في طول الاعناق وضمر الخسور وحسن العيون كل ذلك من وجوه الشبه التي تشبه اه النساء فيها بالغزلان بالجرد اي الارض الواسعة التي لا نبت فيها خصها بالذكر - [00:19:45](#)

لان الارض اذا كانت واسعة لا نبات فيها فلا شيء يستر فيها. فاذا مرت الغزلان فيها بدت على حالها واتضحت محاسنها من طول اعناقها وضمر خسورها وحسن عيونها وغير ذلك من وجوه الحسن التي تستحسنها التي تلاحظ العرب - [00:20:06](#)

حسنها فيها والخيل تنزع غربا في اعيتها كالطير تتجو من الشبوب ذي البرد اية يا ابو الخيل تخيلوا جمع فرسه سمو جمعي فرنسيي الفرس تطلق على الانثى والذكر و يخص الذكر بلطف الحصان فانه لا يطلق الا على الذكر - [00:20:28](#)

والانثى حجر وقال والخيل تنزع اي تسرع غربا اي حدة ونشاطا باعنتها جوعان يعني كالطير شبه هذه الخيل التي يهبها بالطير اذا اسرعت وهي ترى شوبوبا اي دفعة من المطر فيها برد البرد حب - [00:21:01](#)

امين آفالطير اذا رأت الشوبوبة رأت الدفعة من المطر فانها تسرع الى اوكارها اذا اسرعت تكون في غاية السرعة. فهذه الخيل تشبهها في هذه الحالة هي في سرعتها كالطير اذا اسرعت الى اوكارها - [00:21:29](#)

اه تزيد ان ترجع اليها قبل ان يصيبيها المطر الذي فيه برد اي فيه حب غمام ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:21:58](#)